

قصة يوسف عليه السلام 910 - د. بهاء سكران #قصص_القرآن

بهاء السكران

ما زلنا مع الفوائد الایمانية واللافتات التربوية من سورة يوسف وصلنا عند قول الحق سبحانه وتعالى يا صاحبي السجن اعر باب متفرقون خير ام الله الواحد القهار؟ ما تبعد من دونه الا اسماء سميتكمها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان - 00:00:00
ان الحكم الا لله. امر الا تعبدوا الا اياته. ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون. يا صاحبي السجن اما احدكم فيسقي ريه خمرا.
اما الاخر فيصلب فتأكل الطير من رأسه. قضي الامر الذي فيه تستفتنيه. يوسف عليه السلامنبي - 00:00:40
الله الكريم ابن الكرييم ابن الكرييم الذي لم يدع العبودية طرفة عين وهو في قعر جب القى فيه ظلما وعدوانا. وهو مترف في قصر من قصور العزيز وهو سجين في ظلمات سجن وضع فيه ظلما وعدوانا - 00:01:10
كذلك بعد ما صار على خزائن الارض وصار عزيزا لمصر ما ترك ايضا العبودية. فصلى الله عليه وسلم. فعبودية السجن انه صبر على هذا البلاء ولم يجزع وانه اظهر الرضا والاستبشر بوجود الله ورحمته وفضله. وانه اظهر - 00:01:40
حسن الظن في الله وكذلك من العبودية الازمة في مسل هذا الموطن انه احسن الى الخلق من حوله في هذا البلاء. فاحسن الى من كان معه في السجن. حتى صار احسانه شعارا - 00:02:10
يرى يقال له انك من المحسنين. ثم من جملة العبوديات التي قام بها الدعوة الى الله عز وجل. الدعوة الى التوحيد وهي اصل مهمة الرسل. ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - 00:02:30
فاصل مهمة الرسل الدعوة الى التوحيد. في يوسف عليه السلام لم يشغله ضيق السجن ولا الظلمته وبرودته ولا الالم النفسي الذي يعتريه من جراء هذا الظلم عن القيام بالواجب الذي اوجبه - 00:02:50
الله عليه واجب الدعوة اليه. فصار يدعو الى ربه سبحانه وتعالى. ويعلمنا فنون الدعوة الى الله. ازاي ندعوي ربنا؟ زي اللي معه قضية عادلة يستطيع ان يسوقها. كان من اكسر الامور اللي مؤلمة على النفس وان كانت حقا. قول بعضهم الاسلام - 00:03:10
قضية عادلة ولكن للأسف يتولى الدفاع عنها وتتسويقها محام فاشل. يعني الاسلام قضية عادلة احكامه شرائعه عقائده ادابه اخلاقه لكن كم واحد مسلم يجيد عرض هذا الاسلام قوله وفعلا ويريد ان يسوقه للناس. يوسف عليه السلام ضرب لنا هذا - 00:03:30
المسال الراقي في الدعوة الى الله عز وجل وفهم النقوس وмагاليقها وكيف يصل اليها فاستغل حاجة القوم اليه ما تميز به مما اعطاه ربها من تأويل الاحاديث يعني تفسير الرؤى وتعبير المنامات وهزء الرؤى والمنامات لها في السجن شأن. فلما قصد - 00:04:00
الى ذلك ما كان منه الا ان بدأ بعرض دعوته عليه. ذكرنا في المرة الماضية انه بدأ اولا بالتصريح يبدأ بالتصريح فقال اني تركت ملة قوم ولم يقل ملتكم. حتى لا يصطدم معهم من اول الحوار - 00:04:30
كذلك بدأ بعرض اصول الایمان مما يوجد في الفترة الحاجية معرفته من الذي خلقنا؟ ولماذا خلقنا؟ ولайн المصير؟ وكيف نعرف ما اراده منا يجيب عن المسؤولين الاولين الایمان بالله الذي خلقنا هو الله. ولماذا خلقنا - 00:04:50
ويجيب عن السؤال الثاني الركن الثاني من اركان الایمان الایمان بالاليوم الآخر. الى اين المصير بعد الموت في قبر اللي هو البرزخ حياة البرزخ وعد القبر في بعث ونشر وبعدين في حساب وبعد كده في جزاء اما جنة واما نار - 00:05:20
نسائل رب العالمين ان يرزقنا الجنة. الاجابة على السؤال الرابع كيف نعرف مساحت الرب ومراضيه ايه اللي يرضينا اللي يسخطه عن طريق الرسل الایمان بالرسل. وما انزل معهم من كتب. يبقى هو ضمن دعوته اليهم اصول - 00:05:40
الایمان مما يلح في الفطرة الحاجا على معرفته. فقال اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله فعرض الایمان بالله وهم بالآخرة هم كافرون.

هيبقى عارض الامام باليوم الاخر. واتبعت ملة اباء ابراهيم واسحاق ويعقوب الامام بالانبياء والاعتزاز - 00:06:00

ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء دعوة للتوحيد. ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس. ولكن اكثر الناس لا يشكون. تنبئه لان اجل النعم. وآ أعلى المعن هي نعمة الالهادء الى الاسلام الى التوحيد - 00:06:20

وانها نعمة تحتاج الى شكر. تخيل نفسك كده وانت بتنتظر مسلا اصبر بقى اليابان اه وصلوا لمبلغ كبير جدا من التطور التكنولوجي. والعجيب يا اخي تجد مسل هؤلاء واحد منهم بيعد فقر - 00:06:40

مسلا ويعبد اه وثن بوزة ولا يعبد اي حجر او شجر غير زات مما يعبدونه. فانت تنزر لمثل هؤلاء وترى نفسك موحدا تعبد الله الذي لا اله الا هو فتقول الحمد لله. دي امر يستحق الشكر والله. امر - 00:07:00

يستحق الشكر ان هناك من آآتطوروا ماديا ولكن انهاروا ايمانيا وعقائديا وان الله عز وجل مسل هزا بعدين سيدنا يوسف عليه السلام هيستكملي الدعوة الى الله عز وجل ونتعلم ايضا باقي هذه الفنون. شف هيبدا يقول ايه بقى - 00:07:20

يا صاحبي السجن. كلمة يا صاحبي بيزكرهم بمعنى الصحابة. الصحابة هي مظنة الالفة والمودة والاحسان والقرب قرب النفس للفنس 00:07:40

قرب القلب للقلب استشعار شاعر المصاحبة او الصدقة صديقك الحق من كان معك. ومن ضر نفسه - 00:08:10

ومن اذا ريب الزمان صدعك شتت نفسه فيك ليجمعك. الصديق الصدوق اللي بيكون اقرب للانسان من اخيه الذي ولادته امه. فهو بيزكرهم بالمعنى ده. معنى الصحوبية وفيه فائدة لما واحدة تيجي يدعي واحد يقول له يا صاحبي اسمع مني يا صاحبي اه امر

مشروع على فكرة بس يا صاحبي مش يا صاحبي ماشي يا صاحبي يا صاحبي بالصاد - 00:08:40

اه يا صاحبي السجن مش بس قال لهم احنا اصحاب ده بيزكرهم بمعنى تاني. ده احنا صحبتنا في السجن. وشوف بقى كل المعاني

اللي انا بقولها في الصحابة ديت لو ضفت انها الى السجن اللي هو بقى فيه الضيق والكرب غم وآآالحزن - 00:09:00

والاى فيحتاج الانسان الى هذه المعاني من المعايير المصاحبة والصدقة اضعاف اضعاف ما يحتاجه خارج اسوار السجن يبقى هو بيزكرهم بشيء عالي قوي وشيء غالى قوى. وهنجد دايما في نداءات الانبياء لاقواهم البداء دائما - 00:09:40

بنقطة الالقاء ودي علماء او المتخصصين في التنمية البشرية واللي بيعملوا بقى محاضرات في التواصل ومهارات الاقناع يقول لك كده يقول لك انت عايز تتكلم في اي موضوع ابدأ مع الشخص اللي قدامك - 00:10:20

باول حاجة نقط الاتفاق. حرر الاول نقاط الایه؟ الاتفاق. نبدأ من النقطة اللي احنا متفقين فيها. عشان كده هنجد مسل اان في القرآن يذكر الله عز وجل والى عاد اخاهم هودى. هو اخوهم اه اخوهم دى نقطة اشتراك. اللي هو اخوه - 00:10:40

في النسب هم قبيلة واحدة وساعات تكون الاخوة اخوة بلد وطن يعني زي مين؟ زي قوم لوط كذبت قوم لوط المرسلين اذ قال لهم اخوهم لوط هو لوط عليه السلام لم يكن من نسبهم لانه كان منين؟ كان من العراق من بابل - 00:11:00

هاجر مع ابراهيم عليه السلام لما قال الله عز وجل آآ وقال اني مهاجر الى ربى انه هو العزيز الحكيم ووهبنا له اسحاق فامن له لوط. فلوط عليه السلام هاجر مع ابراهيم الى الشام - 00:10:20

فما هوش اصلا من قوم آآ من هؤلاء القوم اللي هم السادسية كقرى سدوم. انما هو ايه؟ هو من جنس اخر ومن قوم اخر اخرين لكن نقطة الاشتراك ان هو عايش معهم في نفس البلد. احنا من بلد واحدة. يا جماعة احنا فيينا مصالح مشتركة بتجمعننا - 00:10:40

نبدأ من النقطة دى ونتكلم. بيكى يا صاحبي السجن هتجد دايما في حوارات الانبياء البحس عن الجزء الایه؟ المشترك. فيه فائدة اخرى ان الكلمة الطيبة الرقيقة تفتح مغلق القلب - 00:11:00

ولذلك ربنا سبحانه وتعالى نبهنا الى مسل هزا قال الله عز وجل قل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان كان ينزع بينهم. قل لعبادي يقولوا التي هي احسن عن الكلمة التي هي احسن. يعني لو في كلمتين كلمة حسنة وكلمة احسن منها - 00:11:20

الشرع بيوجهك انك تقول ايه؟ الكلمة الاحسن. وده قاعدة مضطربة في التعامل مع جميع الخلق. مع الزوجة مع الابناء مع عموم اخوانك. مع المدعين مع المدرس او الاستاذ مع تلاميذه والعكس - 00:11:40

تخيل بقى لما المجتمع يحصل فيه عكس هزا الكلام يكون الانسان بيبحس عن الكلمة اللي تؤزي من امامه او تفهمه او تحرزه يقول

لك قصف جبهة ده يعني ايه؟ يعني انا قلت له كلمة مسكتة. لا يستطيع ان هو ينفك عنها. لا حول - [00:12:00](#)
قوة الا بالله. لا ربنا بيقول لك شقق في الجبهات. ربنا بيقول لك ايه؟ قل لعبادتي يقولوا التي هي احسن. يا صاحبي السجن
يبقى شف بيستمليهم ازاي وهيبتدى يعرض قضيته بقى بوضوح الباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار - [00:12:20](#)
لازم اي داعية الى الله عز وجل. يتلطف في قرع قلوب المدعوين. والتسلل يعني التوصل الى قلوبهم بطائف الاساليب الا انه لابد وان
يعلن هذه الحقيقة الناصعة حقيقة التوحيد لذلك هنجد بعض الدعاة اللي رزقوا القبول في اوساط الشباب واوساط كسير من المجتمع.
الا انه بيحاول - [00:12:40](#)

واللي يهرب من الحقيقة دي. حقيقة ان الدين عند الله هو الاسلام. حقيقة ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه حقيقة التوحيد
ان الاسلام حق ومسواه باطل. طب دي هتعمل له مشكلة. بس لازم نوصل للمرحلة دي - [00:13:10](#)
استعمل بقى اسلوب جميل ابتسם خلي صوتك رقيق بلاش ان انت تزرع كل الكلام ده كلام جميل. في النهاية هنوصل لايده؟ ان انت
لازم اتصرح بحقيقة الدين. ان الدين عند الله الاسلام. لازم تبقى عارف كده. انك لازم تخبر - [00:13:30](#)
نزل هذه الحقيقة ان الاسلام حق وما سواه باطل. وان ما سوى الاسلام كفر. شف بقى هو كداعية رقيق القلب وممش عايز الناس تنفس
من حوله وعايز دايما الايه المعاني الرحمة والانسانية تغلب على كلامه ممكن بيقى عنده ازمة - [00:13:50](#)
شديدة انه يترك القضية دي. طب القضية دي محلها ايه من الدعوة الى الله؟ محلها كالرأس من الجسد. في جسم بيعيش من غير رص
ما فيش دعوة من غير توحيد يا اخوانا. اقعد بقى رح يمين وروح شمال واتكلم وتلطف واتكلم عن الاخلاق. واتكلم عن التعايش
السلمي واتكلم - [00:14:10](#)

عن حضارة الاسلام. كل ده كلام جميل. وحق لكن سؤال اين الكلام عن التوحيد على ان الاسلام هو الحق وان ما سواه باطل. فماذا بعد
الحق الا الضلال؟ ما فيش بعد الاسلام الا ضلال - [00:14:30](#)

ده امر مهم فعشان كده يوسف عليه السلام ترقى معهم في الاسلوب حتى قال هذه المقوله الصريحة أرباب متفرقون خير ام الله
الواحد القهار؟ الارباب جمع رب. يعني انت تتخروا - [00:14:50](#)

معبدين وارباب تخضع لهم متفرقين ولا تخضعوا للملك سبحانه وتعالى فقط. ولم يعلم في آمة من الامم تسلط حكامهم عليهم في
مسائل العبودية مسل ما كان عند المصريين القدماء وسجلت هذه آآل الحالة في القرآن في سورة الزخرف. قال عز وجل - [00:15:10](#)
فاستخف قومه فاطاعوه انهم كانوا قوما فاسقين. كانوا يستخفون آآل بالشعب والاستاذ محمد احمد الراشد له مقوله جميلة يقول لك
المعادلة الفرعونية. ازاي تعرف تسيطر على الشعب وتستخف به وتخليه خفيف الوزن وتحركه قال موجودة في نفس الاية فاستخف
قومه فاطاعوه انهم كانوا قوما فاسقين - [00:15:40](#)

اغرق الناس في الفسق فسق الاقوال وفسق الافعال فسق الفواحش والموبقات فسق الربا اغرق الناس في الفسق حتى يغرقوا في
بحور من الفسق. بعد كده تتحول هذه الشخصيات الى شخصيات تافهة. شخصيات خفيفة. يسهل ان يستخفها - [00:16:10](#)
فهم. طب بعد كده عمل فيهم ايه؟ يقول لهم اعبدوا البقر اعبدوه. اعبدوا الشجر يعبدوه. انت عارف انت دايما كان في حتى في
التاريخ الفرعوني يقول لك كان عندهم كم واربعين معبود ولا كم وتمائين معبود لو انا آآل ما خدتنيش الذاكرة يعني. وحروس مش
عارف الله ايه. وامحوتب ده الله ايه - [00:16:30](#)

كل وراع الله كل حاجة لها الله كده. لحد ما فرعون لقى ان هو اولى بالعبادة من الحاجات دي كلها. طب ما انا اولى. بدل ما اقول لهم
اعبدوا حجرة واعبدوا شجرة. قام جاي قايل له - [00:16:50](#)

ايه؟ ما علمت لكم من الله انا قعدت ادور شف انت تستحقوا مين بيقى الله! ما لقتش الله لكم احسن مني. ما علمت لكم من الله غيري
انا الله المزبوج ان انت تتبعده. الله! يا راجل قل كلام غير كده. ما علمت لكم من الله غيري - [00:17:00](#)

وقام طالع جلالة خدته اكتر وقامت جاية انا ربكم الاعلى. ايه اللي جرأ على كده؟ فاستخف قومه فاطاعوه. طب هم قطعوه ليه
واستخفوهم ليه انهم كانوا قوما فاسقين فهو سيدنا يوسف بقى بيسشرح لهم القصة دي يعني انت يا ناس يا عقلاء يا اصحابي -

احنا ناس على الحلوة والمرة في السجن سوا اهم. بالله عليكم كده أرباب المفترقون خير؟ ام الله الواحد القهار. وشف بقى دقة استعمال الاسماء والصفات هنا. ربنا سبحانه وتعالى له الاسماء الحسنى. اسماء كثير جدا وصفات كثير. بس اما يجي هنا - 00:17:40 بالاسم بالاسمين دولت لمناسبة الحال. الله عز وجل الواحد الذي لا شريك له ولا مسل له ولا ند له سبحانه وتعالى لا شيء مثله ولا شيء يشبهه سبحانه وتعالى. في مقابل تفرق الارباب وكلها - 00:18:00

منقوصة عاجزة سانيا يأتיהם بصفة الايه او باسم القهار لمناسبة الحال الذي هم فيه فان الانسان المظلوم الذي يقع تحت قهر السجن السجن قهر. والمرض قهر. اه زالم عليك يأخذ بعض حرق او كل حرق قهر. وما يذهب مرارة هزا القهر الا ان تتذكر - 00:18:20 ان الله هو القهار حقا. وان هزا الانسان الذي زلمك او تسلط عليك او قهرك انما هو مقهور بربوبية الله انه لا يملك النفس ولا يملك الحياة ولا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا. واذا ازن الله بثناهه وموته انتهى - 00:18:50

بيذكرك بالحقيقة دي حقيقة القهار. اسم الله القهار. فيبيقول لهم بقى أرباب مفترقون؟ خير ام الله الواحد القهار. ربنا واحد سبحانه وتعالى. الاحسن لك ايها؟ قلبك يتشتت في النواحي المختلفة ديت. مع هزه الارباب العاجزة التي - 00:19:10 لا تملك لنفسها شيئا فضلا عن يعبدتها. ام انه يكون لقلبك وجهة واحدة؟ ويكون لقلبك متعلق واحد وهو الله سبحانه وتعالى ايها افضل ام خير؟ ثم شرع يقيم عليهم الحجة. خلوا بالكم كده استعمال اساليب مختلفة اهو. اول اسلوب - 00:19:30

خاطبت الفطرة ويستعمل معه التعریض ويطرح ويعرض اصول الایمان السلاسة الایمان بالله الایمان بالملائكة الایمان بالرسل يعمد الى اسلوب مخاطبة العاطفة والقلب عن طريق الذكر المصاحبة بالزات مصاحبة السجن وما فيها وبعددين بيتدى يخاطب العقل. اقربابه متفرقون خير بيتدى يقيم عليهم الحجة العقلية ويستمر - 00:19:50

ام الله الواحد القهار ما تعبدون من دونه؟ انتم عارفين الواقع اللي انتم عايشينه ده زي ما سيدنا ابراهيم قال ايه انما تعبدون من دون الله اوسانا وتخلقون ايه؟ افك. كلمة سيدنا ابراهيم دي بتلخص لك حال الوثنية كلها - 00:20:20

كل الهجس اللي انتم فيه ده اسمه ايه؟ افك. انما تعبدون من دون الله اواثانا وتخلقون ايه؟ افكا يبقى الاصنام والشعائر اللي انتم عاملينها حواليها والسدنة والخدم والمستفيدين وحملة المباخر والدواريش اللي حوالين - 00:20:40

ممضي الشركات اللي بتحصل عندها والصفات الباطلة اللي انتم بتتصفوها بها. والاسماء اللي انتم بتسموها بها كل ده اسمه ايه يلخصوا كلمة افك وتخلقون افك. فعشان كده سيدنا يوسف عليه السلام قام قايل لهم ايه بقى؟ مات - 00:21:00

تعبدون من دونه؟ اللي انتم بتتعبدوه من دونه الا اسماء. يعني هزه الالهة ليس لها من حقيقة الالوهية الاسم بس ان انتو سميتها الالهة ما تعبدون من دونه الا اسماء سميتها انتم واباؤكم طيب ليه - 00:21:20

ذكر الاباء هنا لان عامة الكفر الذي وقع في الارض سببه اتباع سنة الاباء. ان لوجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مهتدون. انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم - 00:21:40

دونع النفوس بتقليل الاباء وآاخاطر الذي يأتي على النفس بان هؤلاء الاباء اكيد كان عندهم حجة فيما اختاروه من عبادة هزه الالهة الباطلة فـيأتي يوسف عليه السلام يجي هزه الحقيقة ما تعبدون من دونه الا اسماء - 00:22:00

سميتها انتم واباؤكم. دي ما لهاش اي حاجة من حقيقة الالوهية الا الاسم بس. اللي انتم كزبتوها وسميتها به ما انزل الله بها من سلطان. السلطان معناه ايه؟ السلطان معناه الحجة. طب ليه الحجة - 00:22:30

سمى سلطان لانها تتسلط على المخالف فتبهته. يقول لك اقام عليه الحجة يعني الزمه فلم يستطع فكاكا مش عارف يطلع يهرب منها. لذلك تسمى الحجة سلطان. ما تعبدون من دونه الا اسماء سميتها انتم واباؤكم ما - 00:22:50

انزل الله بها من سلطان. ان الحكم الا لله. هذه القاعدة قاعدة ذهبية ومن انفع القواعد الذي يحتاجهابني ادم. يحتاجها بنو ادم. ايه هي؟ ان الحكم الا لله. ان والا تفید الایه - 00:23:10

الحصر والقصر يعني الحكم لله وحده وتكرري المعنى ده وتكررتى القاعدة ديت اساليب مختلفة في القرآن. قال الله والله يحكم لا

معقب لحكمه وهو سريع الحساب. قال عز وجل ولا تشركوا في حكمه ولا تشرك في حكمه احدا. ده دى القراءة الایه - 00:23:30
الثانية وقررت ان احنا ولا يشركوا سورة الكهف ولا يشركوا ايها؟ في حكمه احدا. قال الله عز وجل ام لهم شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله. يبقى وما اختلفتم فيه - 00:23:56

من شيء فحكمه الى الله. ذلكم الله ربى عليه توكلت واليه انيب. يبقى الآية القاعدة تتكرر في القرآن باكسر من معنى باكسر من صيغة وباكسر من اسلوب. اللي هو ان الحكم لله وحده سبحانه وتعالى. كما قال عز وجل في سورة الاعراف - 00:24:16
الله الخلق والامر تبارك الله رب العالمين. كما انه لم يخلق احد الا الله وكما انه لم يدعى احد انه خلق الخلق الا الله عز وجل. على فكرة لحد اللحظة اللي احنا فيها دي. حتى الجماعة المجرمين الملحدين دولت - 00:24:36

ما حدش منهم يدعى لنفسه ان انا خلق ولا حد بيقول. هم زورا وبهتانا كده يسلبوا هزة الصفة على الله عز وجل ويحيطوها للوهم او للطبيعة او لغير ذلك لكن ما حدش بيدعى انه خلق. الوحيد اللي قال ان انا خلقت السما والارض هو ربنا سبحانه وتعالى. سبحانه وتعالى - 00:24:59

خلاص كما انه الذي خلق ولم يخلق غيره كذلك هو الذي يأمر ده حقه سبحانه وتعالى هو المستحق لذلك سبحانه وتعالى. المتفرد بذلك. وده من معانى الربوبية. يبقى ان الحكم ايه - 00:25:19
الله. قاعدة من انفع القواعد. يبقى يوسف عليه السلام في هذا المقام يدعوهם الى اصول الدين ومما يدعوهם اليه ان الله عز وجل هو المنفرد بالحكم. ايه الحكم هنا؟ الحكم - 00:25:39

يعني ايه الحكم الكوني يا اخوانى؟ يعني ما حكم الله تكونه اذا اراد شيئا فائما يقول له كن فيكون حكم الكوني ده زي الزلازل زي البراكين العقوبات الامراض كل ما يقع في الكون يسمى حكم كونه - 00:25:59
سواء احبه الله او لم يحبه. سمي حكم كوني. طيب كذلك الآية تتناول بطريق الاولى الحكم الایه؟ الشرعي. ايه معنى الحكم الشرعي؟ يعني كل ما احبه الله فحكم به. فمن - 00:26:19
الشرعي التوحيد ومن الحكم الشرعي الصلاة. ومن الحكم الشرعي الشرائع اللي وردت في القرآن وفي السنة اتي بها النبي صلى الله عليه وسلم كل ده اسمه حكم ايه؟ حكم شرعي. وقد يقع هذا الحكم الشرعي وقد لا يقع. ممكن الناس تستجيب له وتمثله وممكن ما

- 00:26:39

في نوع ثالث من الحكم بيسموه الحكم الجزائي. وهو الحكم يوم القيمة. الحكم يوم القيمة. في بعد ما تنتهي الدنيا ويعرض الناس على ربهم ليجازوا باعمالهم. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يسترنا اذا قمنا بين يديه - 00:26:59

فده امر مهم. ان الحكم الا لله. طيب قضية الحكم ديت حد بينازع فيها؟ اه طبعا حد بينازع فيها. في ناس مولعة بانها تنتزع هذا الحق. وتأخذه بغير حق عندك الآية في سورة براءة. قال الله عز وجل في حق اليهود والنصارى اخذنوا اخبار - 00:27:23
ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم. وما امرؤوا الا يعبدوا الها واحدا. لا الله الا هو سبحانه وعما يشركون. في الترمذى عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:27:53

وفي عنق صليب من ذهب. فقال يا عدي اطرح عنك هذا الوثن. ارم الوثن اللي انت لابسه ده ثم سمعته يقول اخذنوا اخبارهم ورهبانهم اربابا يقرأ هذه الآية فقلت يا رسول الله انهم لم يعبدوهم - 00:28:13

قال الم يحل لهم الحرام؟ ويحرم عليهم الحال فتبعوه قلت بلى قال فتلوك عبادتهم. انت عارف يعني ايه اليهود والنصارى اخذنوا اخبارهم ورهبانهم اربابا؟ يعني هم عندهم قناعة كده ان من حق الرهبان والاخبار ان هم يشرعوا. فمسلا الخنزير كان في وقت من الاوقات - 00:28:33

قذف الديانة النصرانية محروم لما حصل بقى ايه امتزاج مع الرومان والرومان كان لهم الغلة والتسلط غير اصحاب الدولة وكانوا الرومان يأكلون الخنزير فده جزء من السقاقة الرومانية مش هيعرفوا يتخلوا عنهم. طب الحل؟ يقول لك خلاص اجتمع المجمع

ايه رححة لحم الخنزير. يعني هو النهاردة ما كنش مباح بكرة يبقى مباح عادي خالص. مين اللي شرع التشريع ده؟ الاخبار والرهبان طيب حاجة ملموسة دلوقتي الطلاق الكايسوليك اللي هما عامة نصارى اوروبا - 00:29:23

زبهم زي الاسوزوكس اللي هنا ما عندهمش طلاق. الا لعلة الزنا او لعلة الايه؟ تغيير الدين. الكفر يعني طيب لقوا ضغط الواقع عليهم وزمام الحريات وانتشار العلمانية وغيره. فقال لك خلاص نعمل جلسة للمجمع المقدس - 00:29:43

وطالع في الاخر اقره ايه؟ اقره الطلاق. ده الاعجب من كده انهم يتدخلوا في نسخ الاخبار مش الاحكام بس. في سنة سبعة وستين تقريبا او تسعه وستين. خرج بابا الكاثوليكي بوثيقة يسموها وسيقة تبرئة اليهود من دم المسيح عليه السلام - 00:30:03
الله! طب دي ازاي بقى؟ هو انت ما تسألش. ايه اللي ما تسألش؟ هو هو عنده السلطة دي. فيبقى ده ازاعة لله عز وجل في صفة من اخص صفاتة. صفة الحكم. وفي الترمذني ايضا وصححه - 00:30:23

صححه الالباني رحمه الله عن شريح ابن هانئ عن ابيه قال كنت اكفى ابا الحكم. كانوا بيكونوني ابا الحكم. فسألني النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك لما تakan يا ابا الحكم؟ قلت يا رسول الله ان قومي اذا اختلفوا اتوني فحكمت بينهم فرضي كلا الفريقين - 00:30:43

الناس اللي بحكم منهم كل يوم ايه يرضوا. قال النبي عليه الصلة والسلام ان هذا لحسن ده شيء جميل. الصفة اللي عندي دي صفة كويسيه جدا لكن الله هو الحكم له الحكم سبحانه وتعالى. فما لك من الولد؟ قال عندي - 00:31:13

ريحي وفلان وفلان قال من اكبرهم؟ قال فانت ابو شريح. فغير كيته من ابي الحكم الى ابي شريح. ان الله ها هو الحكم واليه الحكم سبحانه وتعالى. سبحانه وتعالى. فصفة الحكم لله عز وجل واسم الله الحكم - 00:31:33
من اخص اسمائه وصفاته وهو المتفرد بهذا الامر لا يشاركه فيه احد. للاسف الان هذه ظاهرة شركة ضخمة تتواجد في بلاد المسلمين.
اما على هيئة هيئات تدعى لنفسها هذا الحق وده احد مكونات - 00:31:53

الدولة الحديسة اللي هي الدولة الحديسة بتكون من ايه؟ سلطة تشريعية سلطة تنفيذية سلطة قضائية. السلطة التشريعية دي اللي بترى ان من حقها سن التشريعات والقوانين. اذا لم تكن هزه السلطة التشريعية محكومة وراجعة ومنضبطة - 00:32:13
باص كل يمنع احداث تشريعي يخالف امر الله عز وجل. ده بيكون مؤسسة شركة انها تشرع من دون الله عز وجل في الدماء والاموال والاعراض الزموا الناس بهذه التشريعات. فتقوم السلطة القضائية تحكم بها عند التنازع. وتقوم السلطة التنفيذية تنفذ الاحكام دي - 00:32:33

مجتمع كله يدور في فلك جاهيلية الحكم. بعد عن احكام الله عز وجل. فواحد يسرق المجلس التشريعي شرع ان اللي يسرق ده يتسجن. ما تقطعش ايده. يقوم القاضي لما بيجي يحكم في قضية سرقة - 00:33:03
بالبيانات يحكم بالايه؟ يحكم بالسجن. تقوم السلطة التنفيذية تأخذ المحكوم عليه دوت ايه؟ وتسجنه المجتمع بيدور في الفلك ده
وقلت زي كده في الاموال وفي الدماء وفي الاعراض وده امر في غاية الخطورة - 00:33:23
وجب في هذا المقام اولا تصحيح الاعتقاد. دا امر في قلب كل انسان لابد ان يصححه. ايه هو؟ فلا لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسلیما - 00:33:43

الم تر الى الذين يذعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك. يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت. وقد امروا ان يكفروا به ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا. يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله - 00:34:03

طيعوا الرسول واولي الامر منكم. فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول. ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تأويله. يبقى ده اصل امر اعتقادى اولا لابد من تصحيحة. ان الله عز وجل هو الحكم. واليه الحكم - 00:34:23
وهو المتفرد بذلك وان كل من نصب نفسه حاكما يشرع من دون الله انما هو جعل نفسه ربا انما هو طاغية قوط بنص الاية يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به. ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا - 00:34:43

كذلك يلزم السعي في اقامة حكم الله عز وجل. طب اقامة حكم الله لها دوائر متعددة ومستويات متعددة اقامة حكم الله في النفس
حكم ربنا على نفسك ايه؟ وحكم ربنا اللي هتزيح امامه - 00:35:03

هواك وده هو ثمرة الاستقامة اللي هو واما من فمقام ربه ونهى النفس عنها وهي دي العبودية. نهى النفس عن الهوى. يبقى يخضع
لأحكام الله في نفسه. اتنين الاسرة من ولاك الله عز وجل امرهم وبسط يدك عليهم. اسرتك ابناءك زوجتك. من ولاك الله امرهم
بالجملة وان اتسع - 00:35:23

عن نطاقهم عن ذلك تحكم فيهم بحكم الله عز وجل ثلاثة المجتمع اللي انت عايش فيه تنشر فيه احكام الله عز وجل تدعوا الناس الى
التحاكم الى شرع الله. لو حصل خصومة بين اتنين قل لهم بدل ما تذهبوا للمحاكم الوضعية - 00:35:53

ازهبوا الى من يحكم بينكم بشرع الله عز وجل. وتنشروا هذا الامر وتدعوا اليه. وآأاظهر عورات سوءات مخالفه التحاكم الى غير
شرع الله عز وجل. ثم السعي في دراسة علوم الشريعة لتعلم ما هو حكم الله حتى تكون - 00:36:13

على بيته من امرك وحتى تنشر في الناس هزه الاحكام وتذكرهم بها. يبقى قوله ايه اللي الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا ايها. من حكم
الله عز وجل انه امر الا تعبدوا. امر بالتوحيد. ونهى عن الشرك. دي مفارقates العجيبة بعد سورة - 00:36:43

ينابر يقول لك خلي بالك مش هيمنفع نحكم الشريعة ليه يا رجالة يقول لك لأ اصل الشريعة الدستور بيقول المبادئ الشريعة الاسلامية
مبادئ الشريعة الایه؟ الاسلامية. طيب من مبادئ الشريعة - 00:37:03

الاسلامية تعرفهم ايه في مبادئ الشريعة الاسلامية؟ قال لك الشيء اللي هو قطع الثبوت قطع الایه؟ الدلال. ماشي. هي دي بس اللي
ملزمة. خلاص كده طيب من مبادئ الشريعة الاسلامية ايه؟ الحكم بما انزل الله. من مبادئ الشريعة - 00:37:23

اسلامية ايه؟ بحكم انزل الله. يعني من الامور القطعية الثبوت. قطعية الداللة الحكم بما انزل الله. خلاص؟ فيبقى دلوقتني آآمسالة ان
كل نص مبادئ الشريعة الاسلامية هي المصدر الاساسي للتشریع. فمن مبادئ الشريعة الاسلامية ايه - 00:37:43

ايه من مبادئ الشريعة الاسلامية؟ الحكم بما انزل الله. لكن الحقيقة برضو تتمة للقول الحكم انزل الله قد يعتريه موانع منها عدم
الاستطاعة زي ما حدس مع النجاشي رحمه الله رضي الله عنه - 00:38:03

كان في قوم لا يستطيع ان يحكم فيما انزل الله. فممكן يكون المجتمع غير قابل للحكم انزل الله. غير مهمأ لهزا اصلا. فيحتاج الى
تهيئة والى بذل والى اعداد. كذلك ضعف او عدم وجود من يحكمون بما انزل الله. مين القضاة اللي يحكموا ما انزل الله؟ ده انت عايز
منزومة - 00:38:23

كاملة تتغير عشان كده بيقول لك لابد من العمل في الدعوة والسعى فعلا تعليم الناس اللي الشرع وتعليم الناس الفقه واحكام الله عز
وجل عشان يطلع عندك حد يعرف يحكم ما انزل الله - 00:38:43

ثلاثة آآتحمل مغبة ذلك واحد الصبح يقول لك خلاص على ان انا هحكم بما انزل الله لكن لا يحتمل ما يعتريه بقى من غزو او احتلال
او قصف او غير ذلك. دي كلها موانع بيذكرونها وان كان - 00:38:53

يعكر على مسل هزا ان عدم وضوح الرغبة او النية عند كسيرين من يمسكون بازمة الامور في الحكم بما انزل الله. يعني حتى انا لو
عجز هتلaciيني بميل الى هزا الامر. اسعى اليه - 00:39:13

اضع فيه هزا البناء الكبير ولو لبنة واحدة. ولكن وجوب التنبيه لتكميل الصورة. ان الحكم الا لله الا تعبدوا الا ايها. ذلك الدين القيم يعني
ذلك الدين المستقيم. اللي انا ذلك اسم اشارة للبعيد. اللي انا - 00:39:33

دي حاجة عالية قوي قوي. والفرق بينها وبين الدين الباطل اللي انت عليه. كالفرق بين مدارات الافلاك ومسابح الاسماك فرق
جامد او اي. ذلك الدين القيم يعني المستقيم. ولكن اكثر الناس لا يعلمون. ودي قضية مهمة قضية الاكتيرية والاقلية - 00:39:53
بيقول لهم خلي بالكم اوعوا تفتروا بكسرة من حولكم من المشركين. هتبص حواليك هتلaci الدولة كلها يوسف عليه السلام بيقول لهم
يعني لو انت بصيت حولك هتلaci الدولة اغلبها مشركين. الملك والعزيز والناس اللي في الناس كلها. يقول لهم اوعوا تفتروا بالكسرة -
00:40:13

اسلك سبيل الحق ولو كنت وحدك ولا تستوحش من قلة السالكين. واياك وطرق الضلاله ولا تغتر بكسرة الهاكلين. ولكن فاكثر الناس لا يعلمون. كتير من الناس ما يعرفش الامر ده. كتير من الناس لا يعلم عاقبة كفره وشركه وانه هيروح في داهية - 00:40:33

اكتير الناس لا يعلمون ما يتعرضون له من العذاب. يبقى قضية الكسرة والقلة قضية في غاية الاهمية انت الان قابض على الجمر عمت من حولك يخالفونك بل يراودونك عن التنازل عن كسير من مبادئك - 00:40:53

ايه اللي يلزمك ؟ يلزمك الا تلتفت لهزا المعيار. معيار الكسرة والقلة. وانما فقط التفت لمعيار الحق قال علي رضي الله عنه الحق لا يعرف بالرجال وانما يعرف الرجال بالحق. تقولش اصل الموضوع الفلانى ده - 00:41:13

يقول به فلان لأنّا لو الموضوع ده حق في زاته. طب الحق يعرف منين ؟ من موافقته لامر الله عز وجل ونهيه. ذلك الدين القيم لكن اكتر الناس لا يعلمون. بعد ما قضى هذا الامر من دعوته الى الله عز وجل لا ينسى ابدا انهم سأله - 00:41:33

حاجة ملحة وهي تأويل الرؤية. فاولها قال يا صاحبي السجن اما احدكم ولم يعين ما رضاش يقول مين هيبقى صاحب الرؤية الاولى وممین لأنّا اما احدكم فيسقي ربه خمرا. ربه يعني سيده - 00:41:53

يعني الملك واحد منكم هترج معه وهيطلع من السجن وهيرجع يشتغل تاني ساقى للملك ويسيقى سيده وآخمرة هيعرص العنبر ويسيقى السيدة. واما واما الاخر ما قالش ممین ده الاخر برضه ما عينوش - 00:42:13

فيصلب فتاكل الطير من رأسه. وقالوا انه قال ذلك لئلا يحزن صاحب هذه الرؤية تحديدا والله اعلم والله اعلم. واما الاخر فيصلب فتاكل الطير من رأسه. قضى الامر الذي فيه تستفتيان. فيما فائدتان. الفائدة الاولى ان يوسف عليه السلام جزم بالتأويل. قضى الامر يعني انتهى - 00:42:33

خلاص سيقع ما قلته لكم. طب قضى الامر دي من يملك ان يقولها ؟ لا يقولها الا نبی يوحى اليه اما ما دون يوسف عليه السلام فتأويله للرؤيا يخطى ويصيّب ولا يجزم به. يعني ما دول الانبياء عموما يعني. من افضل البشر - 00:43:03

بعض الانبياء. بعد الانبياء ممین ارض البشر؟ ابو بكر الصديق رضي الله عنه صح او عموما بيقولوا صحابة النبي عليه الصلة والسلام ومن صحابة النبي ابو بكر رضي الله عنه وارضاه. ابو بكر رضي الله عنه وارضاه لما اول الرؤيا بين - 00:43:23

بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم قال له ايه ؟ اصبت بعضا واطحأت بعض. يبقى اما ابو بكر رضي الله عنه يؤول ويتقابل له اصبت بعضا واطحأت بعض. ما فيش واحد بقى يجي يبقى عنده سقة في نفسه لدرجة ان ايه ؟ لا ده انا قلت الرؤيا واولتها وخلاص - 00:43:43

شوف بقى حاجات عجيبة والله العزيم. يقول لك ايه اما هزه الرؤية فبحمد الله وعونه وطوله فيها كزا وكزا وكزا وانتهى الامر. ايه ممین اللي قال لك انتهى الامر لا يقولها الا من يوحى اليه. لا يقولها الا من يوحى اليه. فإذا الثانية ان الرؤيا علم - 00:44:03

واجابة صاحب الرؤيا فتوى. قضى الامر الذي فيه ايه ؟ تستفتيه. دي فتوى وبعدين بعد كده قالوا وما نحن بتتأويل الاحلام بعالمين. وقال عز وجل لتعلم من تأويل الاحاديث وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الاحاديس يبقى ده علم. والسؤال ده فتوى. ما ينفعش حد يفترى فيه على الله عز وجل كذبا - 00:44:23

ويقعد بقى يفسر بمزاجه. يتقى الله عز وجل فيما يخبر به عن ربه سبحانه وتعالى ذكر ابن كسيـر في التفسير ان عن مجاهد وعن بعض التابعين انه بعد ان اخبرها - 00:44:53

هذين الرجلين بتتأويل الرؤية ان احدكم سيسيـي ربه خمر اخر سيقتل ففزعوا. قالوا احنا ما شفناش حاجة. لم نروا رؤى احنا كنا جايـين نقول لك كده ايه كلام. فقام قايل لهم ايه ؟ قضى الامر الذي فيه تستفتيـاه. سيقـع بك ما اخبرتكما به - 00:45:13

شفته او ما شفتوـش. ودي فيها برضه نقطة مهمة جدا ان من الكبارـين اللي بيغفل عنها الناس ودي منتشرة جدا من الكبارـين الكـرب في الرؤـية تلاقي واحد يجي يقول لك انا رأيت رؤـية فيها كـزا وكـزا وكـزا. فـان كان كـازـبا فهو قد ارتكـب - 00:45:33

كبـيرة من الكـبارـين. قال الله قال النبي صلى الله عليه وسلم من اثـرى الفـرقـ يعني من اكـذـبـ الكـربـ من افـرىـ الفـرقـ ان يـريـ العـبدـ اوـ الرـجلـ عـينـيهـ ماـ لمـ تـرـياـ. يـوريـ عـينـيهـ ماـ لمـ اـيهـ ؟ يـقولـ اـناـ شـفـتهـ وـماـ شـفـشـ - 00:45:53

استعملوها في اللي يكذب في الرؤية واللي يكذب في الشهادة. كذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم من تحلم بحلم لم يره. كلف ان يعقد يوم القيمة بين شعيرتين. وليس بعاقب - 00:46:13

مش هيعرف يعملاها تعرف تجيب حبيتين شعير تعلهم عقدة طب واحد بقى معدينه في النار يعقد اللاتين دول في بعض هيعرف يعملهم مش هيعرف يعمله ده وعيid شديد جدا عاللي بيكتب في الرؤية ودي بتكثر في النساء واحدة - 00:46:33

مشكلة مسلا ولا حاجة وعايزه تستميل القلوب وعايزه ده انا شفت رؤية امبارح وهيحصل لي او واحد عايز يعمل باللغة الدارجة يعمل ايه الحوار يعمل قصة كده ينسى القصة كده يقول لك انا شفت بنام ولقيت وجيت خلي بالك دي من الكبار. من الكبار - 00:46:53

فقال له قال يوسف عليه السلام قضي الامر الذي فيه تستفتنيان قول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت مبروك يا توب - 00:47:13

- 00:47:24